

# أضواء البيان | | المقدمة والفتحة (1-1) | | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:07](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. الذي اصطفاه وجعله سيدا الذي ادم اجمعين الحمد لله الذي انزل على خاتم الرسل والانبياء - [00:00:35](#)

اكمل كتاب فكشف به ظلمات الجهل واسباب العذاب واماط به عن نفائس العلوم وذخائر الحجاب واماط به عن نفائس العلوم وذخائرها الحجاب وكشف به عن حقائق الدين واسراره ومحاسنه النقاب - [00:00:59](#)

واخلص به العبادة للعزیز الوهاب وفتح به لنيل مآرب الدارين الباب. واغلق باتباعه والعمل به دون دون الشر جميع الابواب تحيا بوابل علو تحيا بوابل علومه القلوب النيرة اعظم مما تحيا به الارض بوابل السحاب - [00:01:25](#)

يتميز بتدبر اياته الخطأ من الصواب والقشور من اللباب وتجل الفاظه ومعانيه واحكامه واخباره. عن الوصمة والعباب كذا كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب وعد الله متبعه ما هو خير وابقى. وقال فيه فمن اتبع هداي فلا يضل ولا - [00:01:56](#)

واوعد المعرضين عنه من جميع الاحزاب بالنار قال ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده وهو عام للكفار وشبه بالحرر المعرضين عنه من الكفرة قال فما لهم عن التذكرة معرضين؟ كانه - [00:02:35](#)

مستنفرة فيكفي المعرض عنه انه حمار وانه من حمير النار وبين تعالى ان المعرض عنه يحمل يوم القيامة ما لا يستطيع له حملا. قال وقد اتيناك من لدنا ذكرا. من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا - [00:03:01](#)

خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا فتح الله تعالى به قلوبا غلغا واعينا عميا واذانا صما. وقال فيه ومن ان اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى - [00:03:32](#)

لا تنقضي عجائبه ولا يخلق على طول التكرار ما تعاقب الليل والنهار. رفع الله الا به قوما ووضع به اخرين وقال فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم - [00:03:59](#)

ان كيدي ما فيه من مكارم الاخلاق. يطلبون الاحكام في التشريعات الضالة المخالفة له غير مكترئين بقول ربهم ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك اولئك هم الظالمون وقوله يريدون ان يتحاكموا الى هم الكافرون. سم - [00:04:24](#)

صلوا على كافرون موجودة هذي وهذي لكن هذي مطبوعة فيها عن عصر المؤلف وتحت نظره يريدون ان ابلغ في الزجر نعم يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا - [00:04:55](#)

بل المتأدب باداب القرآن المتخلق بما فيه من مكارم الاخلاق محتقر مغفور فيه عند جلهم الا من عصمه الله محتقر مغفور فيه عند جلهم الا من عصمه الله فهم يحتقرونه واحتقاره لهم - [00:05:27](#)

كما قال الشافعي رحمه الله فهذا زاهد في قرب هذا وهذا فيه ازهد منه في واياك اخي واياك يا اخي ثم اياك ان يزهدك في كتاب الله كثرة الزاهدين فيه - [00:05:54](#)

ولا كثرة المحتقرين لمن يعمل به ويدعو اليه. واعلم ان العاقل الكيس الكيس لا يكثرث بانتقاد المجانين واسمع قول الاديب

الكبير محمد ابن محمد ابن حنبل الشنقيطي الحسني - 00:06:15

الله محمد ابني محمد ابني محمد ابن حنبل الشنقيطي الحسني رحمه الله لا تسيء بالعلم ظنا يا فتى لا تسيء. على واو مكتوبة عندنا لا تسوء من الاساءة نعم. لا تسيء بالعلم ظنا يا فتى. ان سوء الظن بالعلم عطب. لا يزهك اخي في العلم - 00:06:40

هنيئا غمر الجهال ارباب الادب. ان ترى العالم ان ترى العالم نظرا نظوا نظوا. نظوا نظوا صفر كف لم يساعده سبب. وترى الجاهل قد حاز الغنى. محرز المأمول من كل ارض قد تجوع الاسد في اجامها والذئب الغبس تحت ملقتك تعتام - 00:07:14  
تعتام القتب جزع النفس على جرب. النفس جرع النفس على تحصيله مضض المرين ذل وصغب لا يهاب الشوك قد طافوا الجنا. وابر النحل مشتار الضرر ان يبعثنا الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:07:48

فهذا التفسير المبارك من تصنيف الشيخ محمد الامين ابن محمد المختار الشنقيطي رحمة الله عليه المتوفى سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة والف قدم الى هذه البلاد في اوائل السبعينات حيث قدم مدرسا في معهد عنيزة ثم معهد الرياض - 00:08:27  
سمك في كلية الشريعة وفي اوائل الثمانينات انتقل الى المدينة للتدريس في الجامعة الاسلامية ومكث فيها اثنتي عشرة سنة ثم توفي رحمة الله عليه وكتابه هذا يشهد بان بصحة المقولة - 00:09:00  
كم ترك الاول للاخر خلافا لمن يقول ما ترك الاول لاخره شيئا ففيه نوع تجديد في التفسير لكنه ليس ابتداع ولا اختراع انما هو معتمد على ما يعتمد عليه ائمة المفسرين - 00:09:24

ولم يبتدع والقرآن كما سيأتي بكلام المؤلف لا تنقضي عجائب وموجود في حديث علي ولا يخلق على كثرة الرد فلتجدون المؤلفات في التفسير كثيرة جدا وكل تفسير له منزع وله مشرب - 00:09:48  
وفيه فائدة من اين جاءت هذه الفوائد؟ انما هي من عجائب القرآن ومقل ومكثر وللمتقدمين قصبوا السبق في هذا الباب ثم لحقهم اهل التحقيق من المتأخرين وغير المحققين ايضا لهم - 00:10:12

يد في هذا الباب كل على مشربه ومنزعه والشيخ المحقق في هذا الباب رحمة الله عليه في اول كتاب اختصر والموجود في في الاشرطة من شرحه وتفسيره في المسجد النبوي اطول مما في الكتاب - 00:10:35  
ولذلك استدرك على الكتاب ما سمي بالعذب النмир الشيخ خالد السبت من الاشرطة ما جاء به من عنده من الاشرطة فرغ وطبعت مستقلة في اربع مجلدات الشيخ رحمه الله له يد - 00:10:57

في كثير من العلوم وله مخزون ومحفوظ العلمي هائل زاخر يحفظ الدواوين بكاملها ويحفظ من كتب الادب الشيء الكثير اضافة الى الاصل من نصوص الوحيين والنقد وليس بمجرد ناقل او جماع بل هو ناقد - 00:11:21  
ويده في اصول الفقه لا تجارى ولا تبارى وفي كتابه من المباحث الاصولية ما لو جرد لجاء كتابا حافلا في هذا الفن ولو في لغة العرب الشيء الكثير يحفظ المعاجم بعض المعاجم بكاملها بحروفها - 00:11:47

وهذه الميزة التي هي الحفظ موجودة الى الان في قومه الشناقطة يوجد فيهم الحفظ الواسع وكثير من طلاب العلم اذا نظر الى هذا الحفظ مع ضعفه في هذا الباب الحافظة وتظييع - 00:12:10  
هذا الجانب المهم من جوانب اسباب التحصيل الذي هو الحفظ قال نعم هم يحفظون لكن الكلام على الفهم كانه يلزم اين هو من فهم هذا الجهد العلامة الشنقيطي رحمه الله - 00:12:33

هل يدانيه في فهمه وانا اعرف من الشناقطة ومن يحفظنا الكثير وعندهم من الفحض من الفهم الشيء الكثير واللحن. نعم يوجد يوجد من يحفظ ولا يفهم كما انه يوجد من يفهم ولا يحفظ - 00:12:52  
واجتمع الامران في مؤلفي تفسير الجلالين جلال الدين المحلي وجمال الدين السيوطي السيوطي يحفظ كل ما وقف عليه. وما وقع بين يديه حتى انه يذكر عن نفسه انه يحفظ اكثر من مئتي الف حديث - 00:13:12  
ومؤلفاته تشهد بهذا وهو يقول عن نفسه لو كلفت بنقل جبل لكان اسهل علي من مسألة حسابية ولا يقال انه لا يفهم عنده فهم لكن

بالمقابل يعني بالنظر الى حفظه - 00:13:33

اقل فمحفوظه ومخزونه اكثر المحلي يقولون عنه ان فهمه يثقب ايش؟ الالماس مدري ايش قالوا الفولاذ لا قالوا الماس او شيء من هذا المقصود انه عنده من الفهم شيء في تحليله لبعض المسائل الفقهية - 00:13:56

في حواشيه على المنهاج وغيرها يدل على ذلك. لكن حفظ ما فيه تغنوا عالج كراسة من من التنبيه مدة طويلة حاول يحفظ عجوز حتى انه اصيب بارتفاع حرارة والظهر في جسمه بثور من كثرة الاهتمام لهذا الحفظ ومع ذلك - 00:14:27

والموفق من جمع الله له بينهما قابلنا كثير من من علماء تلك البلاد الشناقطة عندهم محفوظات مذهلة الشيء ما كنا نتصور ان الحفظ الذي يذكر عن المتقدمين موجود الى الان - 00:14:53

موجود نظيره واحيانا يكون آآ ان لا يخطر على بال انسان ان انه يوجد في عصرنا هذا مع وجود الملهيات ووجود المشغلات من يحفظ هذا المحفوظ ولا شك ان الحافظة - 00:15:15

غريزة ملكة منها ما هو جبلي غريزي مخلوق في الانسان ومنها ما هو مكتسب ينمو بالتنمية فهذه الغريزة اذا اهملت ضعفت حتى تموت واذا سقيت كالزراع زادت ونمت ويذكر عن بعضهم من مشاهيرهم في العصر الاخير - 00:15:32

من حضر مجلسا فيه مناظرة شعرية عشرة من جانب وعشرة من جانب عشرة من هذه البلاد وعاشرهم من ميلاد شنقيط والمناظرة حصلت هناك القى العشرة من هذه البلاد قصائدهم قصائد ليست بالقصيرة - 00:16:03

ثم عارضهم الشناقطة بعشر قصائد انتهى الامر وبعد عشر سنين سئل واحد من آآ الشعراء في هذه البلاد عن قصيدته قال والله ما ادري وين هي لا كتبته ونسيتها قالوا والله خسارة تنسى وما ادري ايش - 00:16:27

قال واحد من الحاضرين هي مسجلة قال له ما شفنا مسجلات قالوا فيه الشيخ فلان حاضر وطلبوا منه ان يعيد قصيدة الشيخ فلان فاعاد العشرين بحروفها ما سمعه الا مرة واحدة - 00:16:49

هذا ما زال موجود يعني الشيخ هذا اللي اللي اعاد القصائد توفي رحمة الله عليه لكن ما زال الحفظ موجود بعضهم يحفظ فتح الباري بكامله طلاب العلم عندنا اذا حفظ الاربعين قيل ما شاء الله - 00:17:09

نال خيرا كثيرا وهو كذلك نال خير ان شاء الله لكن بقدره عندنا مع الاسف انه مع بداية التعليم النظامي بسبب الوافدين من المعلمين من بلدان مجاورة من العرب شاء عندهم نظري نظريات يسمونها تربوية - 00:17:30

ويقولون ان الحفظ يبذل الذهن وزهدوا الناس في الحفظ قالوا العبرة بالفهم نعم الفهم له شأنه لكن ما في علم شرعي الا بحفظ النصوص وش تبني تسوي بها فاذا جازت الرواية بالمعنى بالنسبة للحديث فما الشأن في القرآن - 00:17:54

مع ان الرواية بالمعنى ما لا تجدي طالب العلم شيئا بالنسبة للحديث فضلا عن القرآن فلا بد من الحفظ قدم المؤلف رحمه الله بهذه المقدمة وذكر فيها ما سمعتم وفيها يقول رحمه الله - 00:18:19

واياك يا اخي ثم اياك ان يزهدك في كتاب الله تعالى كثرة الزاهدين فيه ولا كثرة المحتقرين لمن يعمل به ويدعو اليه الان لو نظرنا حتى في الدروس العلمية وحتى بالدراسات النظامية - 00:18:43

تجدون نصيب القرآن وما يتعلق به اقل من غيره حتى في الكليات الشرعية وفي دروس الشيوخ في المساجد كذلك اقل ونظرتهم لمن يعلموا القرآن نظرة اقل ممن من نظرتهم الى من يعلم الحديث والفقه والعقيدة - 00:19:04

او غيرها من العلوم ويجلب لمن يعلم القرآن في المدارس اصحاب المؤهلات الاقل ما يشترط المؤرخ العالي وشخص اه متمكن بعلمه اقل. ولذا لا تجدون وهذا مع الاسف انه لا يوجد معلم حلقة تحفيظ - 00:19:27

دكتور يدرس في جامعة ولا شي نلقى مثل هذا ما نلقاه وهذا كله من اجل نظرة الناس اليه. والا فالاصل ان ما صح به الخبر خيركم من تعلم القرآن وعلمه - 00:19:52

حتى الشيوخ الكبار وكلوا هذا الى من دونهم وتفرغوا لتعليم العلوم الاخرى مع ان الانسان لو خصص من وقته ساعة يعلم القرآن ليدخل في هذه الخيرية لكان خيرا له انا سمعت ان فيه في الاحساء - 00:20:10

دكتور في الجامعة يحفظ القرآن فحمدته وشكرته على ذلك لكن ما نجد في بلادنا ولا ما جاورها احد تجد صاحب شأن مرفوع الرأس بين الناس لحمله العلم يجلس يعلم الناس وكلوا هذا الى - [00:20:29](#)

من او اقل منهم مع الاسف حتى في اقسام القرآن في الكليات تجدون معلمي القرآن شأنهم اقل ووظائفهم اقل لانهم لا يتطلبون لهم ذوو الشهادات او ذوي الشهادات العالية لا شك ان هذا زهد في كتاب الله - [00:20:49](#)

وكل العلوم مندرجة في القرآن وبامكان العالم المتفنن لو مد في عمره بس احتاج الى عمر طويل ان يدرج كل ما يحتاج اليه من العلم في كتاب الله وما ادل على ذلك من ان كل العلوم فسر بها القرآن - [00:21:12](#)

الاثر فسر القرآن بالسنة ووجد كثير من الاحاديث التي يحتاج اليها ما يدخله في تفسير الايات صاحب العقائد او المختص بالعقائد وما يسمى بعلم الكلام صار لهم نصيب وافر من التفاسير - [00:21:36](#)

وايضا الفقيه والاصول والاديب والمؤرخ في كل العلوم كل بل كل العلوم تندرج في هذا الكتاب يعني لو قدر ان ان شخص يمد في عمري ومتفنن وعنده جلد وصبر يستطيع - [00:22:08](#)

ان يغني طالب العلم بتفسير القرآن لكن العمر ما يسع ولا هنا صبر وجلد نتحمل ان يؤلف كتابي مئات المجلدات لكن الموجود ان شاء الله في خير وبركة يظلم بعض التفاسير الى بعض ويحصل منها خير كثير - [00:22:30](#)

ولا كثرة المحتقرين لمن يعمل به ويدعو اليه. ومع الاسف ان بعض من يتصدى لتعليم القرآن لا سيما النظامي نظرا دنو مرتبتهم في تحصيل العلم اه تجد عند بعضهم مخالفات - [00:22:53](#)

وبعضهم اه لا يصلح ان يكون معلما للقرآن اما بعد اما بعد فانا لما عرفنا اعراض اكثر المتسمين باسم المسلمين اليوم. عن كتاب ربه ونبذهم له وراء ظهورهم وعدم رغبتهم في وعده وعدم خوفهم من وعيده - [00:23:17](#)

علمنا ان ذلك مما يعين على من اعطاه الله علم يعين علمنا ان ذلك مما يعين على من اعطاه الله علما بكتابه ان يجعل همته في خدمته بيان معانيه واطهار محاسنه وازالة الاشكال عما اشكل منه. وبيان احكامه - [00:23:45](#)

الى العمل به وترك كل ما يخالفه. نعم لما انتقل المؤلف رحمه الله من المقدمة الاولى الى اراد ان يدخل في المقصود في بيان منهجه في كتابه آآ جاء بكلمة الفصل - [00:24:14](#)

اما بعد وهي من السنن المأثورة المروية عن النبي عليه الصلاة والسلام ثبتت عنه في اكثر من ثلاثين حديثا بهذه الصيغة اما بعد مع ان المتأخرين استعاضوا عن اما بالواو - [00:24:32](#)

وقال الزرقاء الزرقاني في شرح المواهب انها بدلا منها والصحيح انها لا تغني عنها لمن اراد ان يقتدي به عليه الصلاة والسلام لابد ان يأتي بهذا في اللفظ اما بعد - [00:24:50](#)

ولا نحتاج الى ثم لانها لم ترد ولا في حديث واحد بعض الناس يقول الحمد لله رب العالمين الى اخره ثم اما بعد ما نحتاج اليها ولم اقف عليها في كلام احد من اهل العلم الا في تفسير الطبري طبعة محمود شاكر - [00:25:05](#)

قال انها موجودة في بعض النسخ ولم يثبت ولم يثبتها من طبع الكتاب من الطبقات السابقة ما فيها ثم. هي موجودة في بعض النسخ وقال ولم يثبتها من طبع الكتاب - [00:25:24](#)

جريا على المؤلف والعادة فكان المؤلف والعادة فيه الاقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام فاي ظير في الجري عليه بل هو المتعين نعم واعلم ان السنة كلها تندرج في اية واحدة من بحره الزاخر وهي قوله تعالى وما - [00:25:38](#)

اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ومن اهم المقاصد في ذلك هذا باب المبارك الذي هذه ترجمته. واعلم ان هذه مقدمته. الذي هذه مقدمته والترجمة ما يترجم الشيء ويبينه ويوضحه والشيخ وضع - [00:26:06](#)

بعض المقاصد من خلال هذه الترجمة التي هي مقدمة مترجمته الكبرى الاولى في اسمه اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن نعم. واعلم ان من اهم المقصود بتأليفه امران احدهما بيان القرآن بالقرآن - [00:26:32](#)

لاجماع العلماء على ان اشرف انواع التفسير واجلها تفسير كتاب الله بكتاب الله اذ لا احد اعلم بمعنى كلام الله جل وعلا من الله جل

وعلا. وقد التزمنا الا نبين القرآن - 00:26:56

الا بقراءة سبعية سواء كانت قراءة اخرى في الاية المبينة نفسها او في اية غيرها ولا نعتمد على البيان بالقراءة الشاذة. وربما ذكرنا القراءة الشاذة استشهدا استشهدا للبيان بقراءة سبعية - 00:27:16

وقراءة ابي جعفر ويعقوب ويعقوب وخلف ليست من الشاذ عندنا ولا عند من اهل العلم بالقراءات ان سبق المؤلف الحافظ ابن كثير في ذكر الايات التي يبين بعضها بعضا فابن كثير رحمه الله له عناية في جمع الايات المتشابهة في مكان واحد - 00:27:42

سواء ذلك في تفسيره وايضا في تاريخه البداية والنهاية تجده يجمع الايات التي موضوعها واحد ويتكلم عليها فله سبق في ذلك وان كان طريقة الشيخ الشنقيطي اوسع واكثر فجعل هذا عنوان الكتاب في ايضاح القرآن بالقرآن - 00:28:13

كما ان عناية الحافظ ابن كثير بالسنة وبيان القرآن بالسنة اكثر من عناية الشيخ محمد الامين رحمة الله على الجميع ولكل كتاب ميزته هما يجتمعان في بيان القرآن بالقرآن ويزيد - 00:28:40

الشنقيطي في هذا الباب على ابن كثير وابن كثير رحمة الله عليه يتميز تفسير القرآن بالسنة ما فيه اكثر مما في اضواء البيان رحم الله الجميع. نعم وثانيهما وهذه الطريقة هي التي اشار اليها شيخ الاسلام - 00:28:59

ومن تقدم عليه من اهل العلم انها هي افضل التفسير افضل التفسير ان يفسر القرآن بالقرآن انه قد يكون الكلام في هذا الموضوع مجمل وفي موضع اخر مبين مفصل فيفسر هذا بهذا - 00:29:20

ثم بصحيح السنة فالنبي عليه الصلاة والسلام اعلم الخلق بمراد الله جل وعلا. الذي ارسله به وثم بعد ذلك في مقابر الصحابة الذين شاهدوا التنزيل وعاصروا النبي عليه الصلاة والسلام ثم باقوال التابعين - 00:29:39

وغيرهم ممن سلك مسلكهم واقتفى اثرهم وشرب من مشربهم وهذه طريقة السلف في القرون المفضلة ثم بعد ذلك دخلت العلوم الاخرى على التفسير ولا شك ان فيها خير وفيها نفع - 00:29:59

وفسر القرآن بلغة العرب وكل مفسر زاول مهنته من خلال تفسيره النحو كانك تقرأ بكتاب سيبويه والفقيه كانك تقرأ في كتاب فقه والمتكلم كذلك والاصول والاديب وكل له مشربه منحاه واختصاصه بحيث طغى - 00:30:17

على تفسيره لكن على الانسان ان يلاحظ مراد الله جل وعلا من تنزيل كتابه معرفة الاسباب اسباب النزول امر في غاية الاهمية واطن الشيخ يشير اليها نعم وثانيهما بيان الاحكام الفقهية في جميع الايات والثاني - 00:30:46

احدهما وثانيهما ها؟ وثانيهما ايه وش الطبع اللي معك دار الحديث عندنا والثاني بيان الاحكام الفقهية نعم والثاني بيان الاحكام الفقهية في جميع الايات المبينة بالفتح في هذا الكتاب فاننا نبين ما فيها من الاحكام وادلتها من السنة واقوال العلماء في ذلك - 00:31:16

ونرجح ما ظهر لنا انه الراجح بالدليل من غير تعصب لمذهب معين ولا لقول معين وهو في هذا متأثر تأثرا كبيرا بالقرطبي في تفسيره رحمهم الله وينقل عنه المسألة برمتها - 00:31:45

في كثير من المواضع ثم يقول قال مقبده عفا الله عنه نبين رأيه في المسألة نعم لاننا ننظر الى ذات القول لا الى قائله لان كل كلام فيه مقبول ومردود الا - 00:32:11

صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان الحق حق ولو كان قائله حقيرا. الا ترى ان ان ملكة سبأ في حال كونها تسجد للشمس من دون الله هي وقومها لما قالت كلاما حقا - 00:32:32

ان صدقها الله فيه ولم يكن كفرها مانعا من تصديقها في الحق الذي قالت. وذلك في قولها الحكمة ظالة المؤمن حكمة ظالة المؤمن ان وجودها اخذها وقبلها والحق يقبل ممن جاء به - 00:32:52

وآآ قد توجد الفوائد في كتب قل ليس لها شأن يذكر كما ذكرنا في مناسبات بيان معنى قول ابي حاتم الرازي بين يدي عدل وان الذي حل الاشكال كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني - 00:33:17

كان الحفظ العراقي يظنها تعديل من قالها ابو حاتم في جبارة ابن المغلس بين يدي عدل قال عدله ابو حاتم وكان يقرأها بين يدي



عدل الحافظ ابن حجر رحمه الله وهذا من نبأهته - [00:33:44](#)

رأى ان الائمة على تضعيفه وابو حاتم متشدد كيف يوثق هذا الراوي الضعيف مع تشدده لابد ان تكون الكلمة لها معنى غير ما يظهر

يقول بحث فوجدت في كتاب ادب الكاتب لابن قتيبة - [00:34:07](#)

ان العدل ابن جزأ ابن سعد العشيرة كان على شرطة تبع وكان اذا اراد ان يقتل احدا سلمه للعدل فقال للناس بين يدي عدل يعني هالك

تالف منتهي ثم بعد ذلك - [00:34:28](#)

وجد قصة في كتاب الاغانى نعم الفرج الاصبهاني القائد طاهر على مأدبة يأكل وهو كان اعور ومعه بعض اولاد الرشيد الصغار فاخذ

واحد منهم هندبات ما ادري عاد قرع ولا كوسة ولا باذنجان ولا شي - [00:34:48](#)

فرمى بها عين طاهر السليمة فشكاه الى ابيه فقال ظربنى بعيني السليمة والاخرى بين يدي عدل لتالفة فمثل هذه الكتب صحيح ان

الانشغال بها يقضي على الاوقات وينساق الانسان وراءها بحيث لا لو بدأ بها ما تركها. تشد القارئ - [00:35:08](#)

وتصد عن ما هو اهم من ذلك لكن ما تخلو من فائنة ولذا هذا مصداق كلام الشيخ ولو كان حقيرا ولو كان معلوم ان الحق حق ولو

كان قائله حقيرا - [00:35:34](#)

ويتعدى بعض من ينتسب الى العلم من المعاصرين الى ان يفيد من كتب المخالفين من اليهود والنصارى وغيرهم وينقلون منها ولسنا

بحاجة اليها هم يقولون الحق ظالة المؤمن لكن يبقى - [00:35:48](#)

ان الخطر ايضا موجود في كتبهم فلا يوثقون على وان عندنا ما يكفيننا لسنا بحاجة ولذا لما رأى النبي عليه الصلاة والسلام الورقة من

التوراة في يد عمر رضي الله عنه قال افي شك انت يا ابن الخطاب - [00:36:10](#)

غضب عليه والله لو كان موسى حيا ما وسعه لاتباعي فلا يتوسع الانسان في هذا الباب باعتبار ما قيل من ان الحكمة ظالة المؤمن

بعض الكتب في تربية وعلم النفس - [00:36:30](#)

قدمه مقدسة عند بعض المتخصصين ومؤلفوها من اليهود والنصارى ولهم مؤلفات في لا سيما في علم النفس ولهم نظريات ويعتنون

بها ويحللونها ويقررونها وفي كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ما يغنيننا عن ذلك كله - [00:36:47](#)

فالمقصود ولو كان قائله حقيرا يعني ممن لا يخاف منه وتؤمن غائلته على المسلم اما من يخشى اظلاله للمسلم او يستدرج المسلم

في كلام يستهويه ثم بعد ذلك يجره الى - [00:37:06](#)

الى الزيف والضلال هذا لا يجوز بحال وللسخاوي كتاب اسمه الاصل الاصيل في ذكر الاجماع على تحريم النقل من التوراة والانجيل قد

يقول قائل شيخ الاسلام نقل من الانجيل ورد عليهم - [00:37:25](#)

في الجواب الصحيح نعم قد يحتاج الى شيء لنقضيه كما يحتاج الى كلام اهل البدع للرد عليها وهم ذلة قدم ليس لكل انسان ان

يتعرض لمثل هذا. او يعرض نفسه للخطر - [00:37:45](#)

نعم المتمكن الذي يريد ان يرد ويبين الحق شيخ الاسلام لا بأس كم من واحد نظر في كتب الكلام من اجل ان ينقد ثم تأثر به ما

تخلص من عجز ان يخرج منها - [00:38:02](#)

نعم وذلك في قولها فيما ذكر الله عنها ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة فقد قال تعالى مصداقا لها في قولها

وكذلك يفعلون. التعقيب وكذلك يفعلون - [00:38:20](#)

من قول الله جل وعلا وليس من تمام قولها لان التصديق لكلام كلاما غير غير متكلم يعني الشخص يتكلم ويصدق نفسه نعم جاء

في حديث جبريل انه سأله عن الاسلام - [00:38:43](#)

والايمان والاحسان وفي كل ما يجيب ويقول صدقت فعجب الصحابة من كونه يسأله ويصدق له هذا غير هذا النبي عليه

الله جل وعلا صدقها واقراها بكلامه وقال وكذلك يفعلون - [00:39:04](#)

والكلام الحق حق والصدق صدق ممن جاء به والباطل باطل والكذب كذب ممن جاء به وقال النبي عليه الصلاة والسلام في حق

الشیطان صدقك وهو كذوب نعم. وقد قال الشاعر لا تحقرن الرأي وهو موافق حكم الصواب اذا اتى من ناقص. فالدر - [00:39:23](#)

وهو اعز شيء يقتنى ما حط قيمته هو ان الغائص وقد تضمن هذا الكتاب امورا زائدة على ذلك كتحقيق بعض المسائل اللغوية وما يحتاج اليه من من صرف واعراض والاستشهاد بشعر العرب وتحقيق ما يحتاج اليه في ما يحتاج اليه فيه - [00:39:51](#)

من المسائل الاصولية والكلام على اسانيد الاحاديث كما ستراه ان شاء الله لابد منها لمن يدرس النصوص لابد من معرفة ما يعين على فهم النصوص مما ذكره الشيخ سواء كانت في الكتاب او في السنة - [00:40:18](#)

يأتي شخص غفل خام ما يعرف من لغة العرب شيء ولا يعرف من الوسائل التي يعتمد عليها اهل العلم والطرق التي يستعملونها والحواد التي سلكوها في فهم كلام الله وكلام رسوله ثم يقول يفسر القرآن - [00:40:45](#)

فيقع في الطوام وفيما موجود في الساحة تفاسير تظل من يقرأه ليست مبنية على الاصول التي يعتمد عليها اهل العلم في تفسير كلام الله جل وعلا وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:41:07](#)

بمجرد اه استنباطات عقلية لا تستند الى اصل لا تستند الى اصل بتفسير متداول بين الناس وموجودة الان في مكتبات الخاصة والعامه يقول ذريكمهم الله قليلا ولو اراكمهم كثيرا لفشلتهم - [00:41:25](#)

في هذا دليل على جواز التصوير منين على جواز التصوير يقول ما في شيء يغير الحقيقة الا التصوير صوروا من بعيد يصير صغير قال فعزطت على هذا هذا الاستنباط على شيخ من شيوخ الازهر فقال بل يدل على وجوب التصوير - [00:41:52](#)

يعني مثل هذا الكلام هذا كلام يقال في كلام الله جل وعلا هذه وسائل يفهم بها كلام الله هذا الظلال بعينه وكان الكتاب ممنوعا في عهد الملك عبد العزيز واصدر امر الا يدخل ثم دخل بعد ذلك - [00:42:17](#)

وارسل صاحب خطاب للملك وقال ان الكتاب ترجم الى لغة البوسنة والهرسك وجميع لغات العالم وتحرم منه بلاد الحرمين تحرم منه بلاد الحرمين صيانة لكتاب الله جل وعلا وصيانة لافهام الناشئة من طلبة العلم - [00:42:36](#)

واشبهه هو اشبه ما يكون بكتاب علوم فيزياء وكيمية وفيه تصاوير وفيه اشياء ونظريات علم فأل فله مودع فيه كل النظريات الموجودة فيه بالتصوير والله المستعان ها؟ فيه جواهر. الجواهر؟ فيه جواهر. وش فيه؟ جواهر. جواهر ايش - [00:42:58](#)

ظاهرة تصويرك. هو الجواهر في الجواهر اسمه الجواهر مش مؤلفه طنطاوي جوهرى يعني يذكر في البداية كلمتين او ثلاث من غريب القرآن وقد يوافق وقد يخالف لكن الكتاب مبني على - [00:43:23](#)

آآ النظريات بنعم كما ستراه ان شاء الله تعالى. واعلم ان انواع البيان المذكورة في هذا الكتاب المبارك كثيرة جدا وقد اردنا ان نذكر في هذه الترجمة جملا من ذلك. ليعلم بها الناظر كثرة ما تظمن. من تفاسير - [00:43:42](#)

معاصرين تفاصيل المتقدمين من العلماء المحققين هذه مفروغ منها تفسير الطبري تفسير البغوي تفسير ابن كثير والعلوم اللي اعتمدت على العلوم الاخرى ينتفع بها مثل تفسير القرطبي في احكام القرآن وتفسير البحر المحيط ببيان - [00:44:08](#)

اللغة والنحو والصرف وما وما اشبه ذلك يستفاد منه ملي المعاصرين ايضا مساهمات جيدة مثل هذا الكتاب منذ تفسير القاسمي تفسير جيد مو مثل تفسير الطاهر ابن عاشور تحرير وتنوير نافع - [00:44:29](#)

على كل حال هناك تفاصيل يستفاد منها وهي تفاسير بلغات العصر واضحة نعم. ليعلم بها الناظر كثرة ما تضمنه هذا الكتاب المبارك من انواع بيان القرآن بالقرآن ويكون على بصيرة في الجملة من فائدته قبل الوقوف على جميع ما فيه. وبعد ذلك نذكر - [00:44:49](#)

في تعريف الاجمال والبيان لان موضوع الكتاب البيان. فلا بد من معرفة معنى البيان ولا يمكن معرفة البيان الا بعد معرفة مقابله وهو الاجمال نعم وما يحتاج اليه من مسائلهما من غير تطويل في ذلك. ثم نشرع ان شاء الله في المقصود - [00:45:16](#)

مرتبا على ترتيب سور القرآن العظيم. ونرجو من الله الكريم على ما فينا الترتيب ترتيب السور في استقرار عليها الامر في المصاحف التي امر عثمان بكتابتها وتوزيعها على الامصار ودرج عليه علماء الامة الى يومنا هذا وخالف من خالف - [00:45:42](#)

فبنى تفسيره على النزول رتب القرآن على نزول السور ترتيب النزول تفسير الحديث محمد هزة دروزة مرتب على النزول اول ما بدأ به اقرأ ثم نعم تفسير الحديث اسمه وتفسير - [00:46:08](#)

نسيت اسم الكتاب لكن المؤلف عبد العزيز ملا حويش محد يعرفه ولا ما كذلك مرتب على التنزيل وقد خالفوا او خالف اجماع

المسلمين وصنيعهم مرفوض باطل لانهم خالفوا اجماع الامة - 00:46:37

نعم ونرجو من الله الكريم على ما فينا ان نكون داخلين في قوله صلى الله عليه وسلم الثابت في صحيح البخاري من حديث امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه خيركم من تعلم القرآن وعلمه - 00:47:02

وفي رواية له ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه كما نرجوه تعالى ان وفقنا للعمل بما علمنا من كتابه. والتخلق وعلمنا الواحد بما علمنا من كتابه والتخلق بما فيه من المكارم والتأدب بآدابه وان - 00:47:23

ما جهلنا وذكرونا ما نسينا منه. نسينا وذكرونا ما نسينا منه. الحديث الصحيح النهي عن قول نسييت اية كذا بل تقول نسييت لئلا تدخل في قوله جل وعلا كذلك اتتك اياتنا فنسيته - 00:47:53

نعم وان يرزقنا اخلاص النية في جميع الاعمال. وان يحفظ بفضلته ورحمته ان يحفظنا يرزقنا ويحفظنا وان يحفظنا بفضلته ورحمته من فساد القصد في الاعمال. انه رحيم كريم اعلم وفقني الله واياك لما يحبه ويرضاه. ان من انواع البيان التي تضمنها هذا الكتاب

المبارك - 00:48:17

بيان الاجمال الواقع بسبب اشتراك بسبب اشتراك سواء كان الاشتراك في اسم او فعل او حرف. ومثال الاجمال بسبب الاشتراك في قوله تعالى ثلاثة قروء لان القراء مشترك بين الطهر والحيض وقد اشار تعالى - 00:48:51

لا الى ان المراد باقراء العدة الاطهار بقوله فطلقوهن لعدتهن فاللام للتوقيت ووقت الطلاق المأمور به فيه في الآية الطهر الطهر لا الحيض وتدل له قرينة زيادة التاء في قوله ثلاثة قروء. لدالتها على تذكير المعداد - 00:49:17

وهو الاطهار فلو اراد الحيضات لقال ثلاث قروء بلا هاء. لان العرب تقول اطهار وثلث حيضات ان القراء مشترك بين الطهر والحيض حتى باقرار المؤلف رحمه الله والعلماء يختلفون في المراد بالقراء - 00:49:47

المالكية والشافعية يرونه الطهر والحنفية والحنابلة عندهم انه الحيض ومن اظهر ما يستدل به لقول الحنابلة والحنفية قوله عليه الصلاة والسلام في حديث مستحاضة الصحيح دع الصلاة ايام اقرانك دع الصلاة ايام اقرانك - 00:50:14

هل يقرأها يراد بها الطهر ولا الحيض؟ الحيض الحيض بلا شك تدع الصلاة في وقت الحيض ولا في وقت الطهر الشيخ رحمه الله ترجح احد معنيين مشترك باللفظ ثلاثة قرون - 00:50:39

لانه لو كان القراء الحيض وواحدة حيضة اه لقال ثلاث لوجوب المخالفة بين العدد والمعداد هذا الكلام صحيح لكن قد يعامل اللفظ اذا كان مشترك اه بما باعتبار اللفظ لا باعتبار المعنى - 00:50:57

باعتبار اللفظ لا باعتبار المعنى لو نظرنا الى المعنى اتبعه ستا اتبعه ستا من شوال نصوص الليل ولا النهار نظرنا الى المعنى ان نصوص النهار وهي ستة وليست بست نعم - 00:51:25

لكن قد يكون سياق اللفظ باعتبار اللفظ لا باعتبار المعنى والقرؤ لفظه مذكر لفظه مذكر وان كان معناه يحتمل التذكير والتأثير باعتبار انه مشترك هذا متفق على انه مشترك لكن هل المراد به في الآية الحيض او الطهر - 00:51:45

لا شك ان الشيخ رجح ما يراه واستدل له غيره رجح على كل حال يترتب على الخلاف اذا قلنا المراد بالقراء الطهر والقوة المراد الحيض هو لابد ان يكون الطلاق في طهر - 00:52:12

لم تجامع فيه فاذا حاضت بعد هذا الطهر عند الحنابلة والحنفية يعد هذا الحيض من الثلاثة لكن لغيرهم لا يعد الا من الطهر الذي يليه من الطهر الذي يليه فتكون العدة اطول - 00:52:33

بس الامر سهل يعني الخلاف يسير يعني المسألة ايام نعم وسترى بعض الكلام على هذه المسألة في هذه الترجمة وتحقيق المقام فيها بادلته في سورة البقرة ان شاء الله تعالى. ومن امثلة الاشتراك في - 00:52:53

باسم قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق فان العتيق يطلق بالاشتراك على القديم وعلى المعتقد من الجابرة وعلى الكريم وكلها قيل به في الآية تصريح الله بانه اقدم البيوت التي وضعت للناس في قوله لماذا سمي بالبيت العتيق - 00:53:15

اما لقدمه ان اول بيت وضع للناس او لانه عثق من الجابرة الذين ارادوه بسوء فلم يقدروا عليه مثل ابرهة او لانه كريم على الله جل



وعلا وكلها المعاني موجودة في - 00:53:45

في هذا البيت لكن هذا اللفظ يراد به اي المعاني الثلاثة الشيخ رجح انه القديم نعم وتصريح الله بانه اقدم البيوت التي وضعت للناس في قوله ان اول بيت وضع للناس - 00:54:06

الذي ببكة مباركا يدل للاول ومثال الاجمال بسبب الاشتراك في فعل قوله تعالى والليل اذا عسعس فانه مشترك بين اقبال الليل وادباره. وقد جاءت اية تؤيد ان معناه في الاية ادبر. وهي قوله تعالى - 00:54:26

والليل اذا ادبر والصبح اذا اسفر فتكون عسعس الاية بمعنى ادبر يطابق معنى اية في الاية بسم الله فيكون معنى عسعس في الاية بمعنى ادبر يطابق معنى اية المدثر هذه كما ترى - 00:54:51

ولكن الغالب في القرآن انه تعالى يقسم بالليل وظلامه اذا اقبل. وبالفجر وضيائه اذا اشرق كقوله والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى. وقوله والنهار اذا والليل اذا يغشاها. وقوله والضحى والليل اذا سجد. الى غير ذلك من الايات - 00:55:18

والحمل على الغالب اولى. وهذا هو اختيار ابن كثير وهو الظاهر خلافا لابن جرير وهنا اذا لم يتحدد المجمل ثم مثل ما ذكر الشيخ في عسعس ايد انه ان معناه ادبر - 00:55:48

باية المدثر ثم ذكر ان الغالب في القرآن ان الله جل وعلا يقسم بالليل في حال اقباله فما المرجح منهما ابن كثير رجح الثاني وابن جرير رجحه الاول هل حصل في هذا بيان او لم يحصل؟ او ما زال الاجمال؟ - 00:56:19

ها ما زال الاجمال وشغل الشيخ وش حشده للايات تبقى من المسائل التي اه تختلف فيها انظار اهل العلم كغيره من المسائل الاجتهادية هذا كثير فمن ترجح له الاول زال الاجمال عنده ومن ترجح عنده الثاني - 00:56:45

زال الاجمال عنده ومن تردد يبقى الاجمال عنده حتى يزول بمرجح اخر وهاد كثير في القرآن يعني التشابه ايضا نسبي قد يكون متشابه عند قوم ومحكم عند اخرين وقد يكون - 00:57:11

الاخرون يرون عكس ما يراه الاولون وقد يتوقف فيه اناس وقد ينجلي الامر ويتضح لاناس بحسب ما اعطوا من العلم وسعة الاطلاع نعم وسترى ايضاح هذا المبحث ان شاء الله في سورة التكويد. ومن امثلة الاشتراك في فعل قول - 00:57:36

قوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. فانه مشترك بين قولهم عدل به طائفة اذا سواه به ومنه قول جرير اثعلبة الفوارس ام رياحا؟ عدلت بهم والخشاب اي سويتهم بهم وبين قولهم عدل بمعنى مال وصد. ويدل للاول قوله - 00:58:01

قال تالله ان كنا لفي ضلال مبين. اذ نسويكم برب العالمين. عن التسوية عدل به غيره اذا سواه به وهنا قال اذ نسويكم فالمراد يعدلون يسوون بالله غيره نعم. وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. اندادا يحبونهم كحب الله - 00:58:34

اه ومن ومثال الاجمال بسبب الاشتراك في حرف قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة. فان الواو في قوله وعلى سمعهم وقوله وعلى ابصارهم محتملة للعطف على ما قبلها والاستئناف. ولكنه تعالى بين في سورة - 00:59:05

الجهازية ان قوله هنا وعلى سمعهم معطوف على قلوبهم. وان قوله وعلى غشاوة جملة مستأنفة مبتدأ وخبر. فيكون الختم على القلوب والاسماع الغشاوة على خصوص الابصار والاية التي بين بها ذلك هي قوله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله -

00:59:37

على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة وسترى في سورة البقرة الجواب عن اية النحل ان شاء الله تعالى ومن امثلة الاشتراك. متى الاجمال يكاد ان ينتفي في سورة البقرة - 01:00:11

لانه لما قال جل وعلا ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ما ذكر بعدهما اخبار ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ولما جاء الى الابصار ذكر بعدها خبر وعلى ابصارهم غشاوة - 01:00:37

فتم فتمت الفائدة ففي الوقف على قلوبهم وعلى سمعهم لكن هل تمت الفائدة لو قال وعلى ابصارهم لو قالوا على ابصارهم ما ذكر غشاوة صار مثل اللي قبله لكن ولما قالوا على ابصارهم غشاوة - 01:00:58

ماذا يكون اعراب غشاوة اذا قلنا وعلى ابصارهم الواو عاطفة مداخلة في الختم ها على خبر لايش ها لا ما مسألة لو قلنا انه مثل

قلوبهم مثل سمعهم داخل في الخاتم - 01:01:21

ها صارت معطوفة لكن غشاوة وش محل من العراب ها ها ما في ما يكن اذا قلنا انها معطوفة مثل القلوب والاسماع قلنا غشاء وهذا ما لها معنى وجوده لها - 01:01:49

ما له قيمة لا بد ان تكون الواو هنا استئنافية لتكون جملة مستقلة ويقول للرجاوة محل من حيث المعنى ومن حيث الاعراب فالاجمال زائل حتى في اية البقرة نعم هل ذكر خبر بعد قلوبهم - 01:02:16

ها ما ذكر خبر ولا بعد سمعهم. ما في خبر وش تقول هي غشاوة عن الختم هو او هو غشاوة ما يجينا ما تجي مال ولذلك شوف لما ذكر الخبر بعد الابصار - 01:02:38

دون ان يذكر خبرا للسمع والقلوب دل على ان الاجماع المنتهي من اصله نعم نعم فلي من حفظ القلوب ومن حفظ الابصار لا لا الجملة تقوم على سمع وعلى الخالق شاور - 01:03:07

يعني الواو تكون مستأنفا من السمع ما في دليل على لا رفض في القلوب ولا رفضا في لكن في اية الجاثية في اية الجاثية في اية الجاثية افرايت الالهين اية الجاثية هي مبينة واضحة - 01:03:29

لكن انا اقول ان اذا قلنا وعلى سمعه الواو محتملة الاستئناف لابد من ان يقدر لها خبر ولا شك ان ما لا يحتاج الى تقدير اولى مما يحتاج الى تقدير - 01:03:58

سم ومن الامثلة الاشتراك في حرف ايضا. الاشتراك في الواو من قوله الله والراسخون في العلم اللهم عندك ما في ما في. سم من قوله والراسخون في العلم لاحظ الجلالة ما في لفظ جلال - 01:04:16

الاشتراك في الواو من قوله والراسخون في العلم فانها محتملة للعطف. فيكون الراسخون في العلم يعلمون تأويل المتشابهة ومحتملة للاستئناف. فيكون الله تعالى مستأثرا بعلمه دون خلقه وفي الاية قرائن ترجح انها للاستئناف اوضحها ابن قدامة في روضة الناظر - 01:04:36

قال وفي الاية قرائن تدل على ان الله سبحانه وتعالى منفرد بعلم تأويل المتشابهة وان الوقف الصحيح عند قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله لفظا ومعنى اما اللفظ فلانه لو اراد عطف الراسخين فلانه ذم مبتغي التأويل - 01:05:06

اما اللفظ فانه فلانه ذم مبتغي التأويل. اما معنى ايه؟ ها؟ واما المعنى فلانه ذم مؤمن في سقطن وبين اما اللفظ لان الواو لو اراد عطف الراسخين لقال واما المعنى فلانه ذم - 01:05:36

مع ضمن مبتغي التوبة لفظا ومعنى اما اما اللفظ ايوه فلانه لو اراد عطف الراسخين لقال ويقولون انا به بالواو واما المعنى فلانه ذم مبتغي التأويل وش عندك يا ابو عبد الله - 01:05:56

اه ذكروا الشيخ خالد موجود في الروضة انما هنا يا شيخ هذا سقط كلام ايه يعني راجع للروضة الجزء الاول صفحة مئة وستة تمانين من الشرح بس اني ما طبقت الكلام - 01:06:16

انا بس وثقته ولا طبقته في صحيح الا واضحا فالمقابلة ما تمت المقابلة ما تمت شيقول؟ اما اللفظ اما اللفظ فلانه لو اراد عطف الراسخين لقال لو اراد عطف الراسخين لقال - 01:06:32

يقال ويقولون انا به بالواو بالواو. واما المعنى فلانه ذم مبتغي التأويل. صحيح طيب ولو كان ذلك للراسخين معلوما كان مبتغيه ممدوحا لا مذموما. ولان قولهم من يدل على نوع تفويض وتسليم لشيء لم يقفوا على معناه. الى اخره. وسترات ما - 01:06:55

وتفصيله ان شاء الله في سورة ال عمران. نعم وش اللي معك ابو عبد الله وانا موجهه بس هاي الغلاف ما يهم مدني مصورة مرمية صورة صورة هاته هاته. اشوف حرفه - 01:07:29

هي المدنية الثانية هذي والجميع المدنية الاولى. كلهم المدني مطبوع ال عمران انا رجعت الكلام من قدامى وبالجزء الاول من شارع الصفحة دي مية وستة وثمانين لكن ما قدرني اطبقه - 01:07:52

انا قرأته وشو ذا راجع ما نحتاج الا نعم ومن امثلة الاشتراك في حرف قوله تعالى فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه. فان لفظة من

مشتركة بين التبعية وابتداء الغاية. وقد قال الشافعي واحمد رحمهما الله هي هذه - [01:08:14](#)

ايه الاية الكريمة للتبعيض؟ فاشتراطا صعيدا له غبار يعلق باليد. وقال مالك وابو حنيفة رحمهما الله هي الابتداء الغاية فلم يشترط اماله غبار. بل اجاز التيمم على الرمل تجارة وقولهما انسب لان قوله تعالى بعده ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج - [01:08:41](#)

نكرة في سياق النفي زيدت قبلها لفظة من لتوكيد العموم. والنكرة اذا كانت كذلك فهي نص صريح في شمول النفي لجميع افراد الجنس. والتكليف بخصوص ما غبار لا يخلو من حرج لان كثيرا من بلاد الله لا يوجد فيها الا الجبال او الرمال - [01:09:11](#)

وسياتي تحقيق هذا المبحث وايطاحه بالسنة في سورة المائدة ان شاء الله تعالى. يعني ما يحتاج اليه في بيان هذا الموضع حديث الخصائص جعلت لي الارض مسجدا وطهورا برواية لمسلم جعلت تربتها - [01:09:41](#)

لنا طهورا جعلت تربتها كان طهورا فالذي يقول جعلت لي الارض الارض بجميع اجزائها وافرادها طهور يشمل ما ذكر مما مال اليه ام مالك وابو حنيفة وانه يتيمم على كل شيء مما على وجه الارض - [01:10:06](#)

سواء كان له غبار او ليس له غبار واما من قال او اعتمد الرواية الاخرى جعلت تربتها فانه لا يتيمم الا بتراب له غبار وهذا معروف عند الشافعي والحنابلة واذا اردنا ان ننظر الى اللفظين في الروايتين - [01:10:31](#)

ننظر ما بينهما من نسبة هل اللفظان من قبيل العموم والخصوص او من قبيل الاطلاق والتقييد هل التربة فرض ولا وصف فرد اذا عموم خصوص ومثل هذا العموم والخصوص اذا كان - [01:10:54](#)

حكم العام هو حكم الخاص فانه لا يقتضي تخصيص لا يقتضي التخصيص وانما يفرد الخاص للعناية به والاهتمام بشأنه واذا قلنا اطلاق وتقييد وهذا الذي يعرف بمذهب من من يخص او يقيد الارض بالتراب - [01:11:22](#)

قال لنا التراب وصف ولا شك ان التراب فرض وليس بوصفه هذا المرجح اضافة الى ما ذهب اليه ابن عبد البر والحافظ بن حجر من ان احاديث الخصائص لا تقبل التخصيص - [01:11:49](#)

احاديث الخصائص لا تقبل التخصيص. لان الخصائص تفضل للنبي عليه الصلاة والسلام ولامته والتخصيص تقليل لهذا التفضيل تقليل لهذا التفضيل لكن ما تؤخذ هذه على اطلاقها انه اذا ما خصصنا - [01:12:12](#)

في هذا الموضع تطبيقا لقاعدة اذا كان حكم العام او اذا اشترك العام والخاص في الحكم فانه لا يخص العام الخاص فاننا لا نستطيع ان نقول مثل هذا في حديث - [01:12:40](#)

لا تصلوا الى القبور والنهي عن الصلاة المقبرة ما نقول ان حديث الخصائص لا يقبل التخصيص لان الخصائص اذا كانت تشريفا للنبي عليه الصلاة والسلام والتخصيص تقليل لهذا التشريف فان - [01:13:00](#)

مراعاة حقه عليه الصلاة والسلام مهمة وفي غاية الاهمية ولا تتحقق الا بهذا لكن اذا تعارض حقه مع حق الله جل وعلا لان صلاة المقبرة والى القبور لا شك انها - [01:13:21](#)

من وسائل الشرك ولا شك ان حماية جناب التوحيد سد الذرائع الموصلة للشرك صيانة لحق الله جل وعلا ومراعاة حقه عليه الصلاة والسلام اولى من مراعاة حق من مراعاة حقه جل وعلا اولى من مراعاة حق غيره سبحانه وتعالى - [01:13:38](#)

والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:13:59](#)